

الباب التاسع الضاد والظاء

٥٢- وَالضَّادُ بِسُطَّالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

مقدمة الباب

ما الهدف من هذا الباب رغم أننا في السابق عرفنا مخارج وصفات جميع الحروف ومنهم الضاد والظاء؟ الهدف هو التدريب على القراءة العملية والتميز في النطق بين الضاد والظاء؛ لتقاربهما في المخارج والصفات وخشية الخلط بينهما من بعض القراء .

والمستفيد الأكبر من هذا الباب هم العجم الذين لم تألف ألسنتهم على النطق السليم لحروف اللغة العربية.

قرب الضاد والظاء

الضاد والظاء حرفان متقاربان في المخرج وفي الصفة.

١- القرب في المخرج :

أ- الضاد : تخرج من إحدى حافتي اللسان مع الأضراس .

ب : الظاء : تخرج من طرف اللسان مع أطراف الشيايا.

٢- القرب في الصفات :

أ - الضاد : لها ست صفات، فهي :

(جهرية - رخوية - مستعلية - مطبقة - مصمتة - مستطيلة)

ب - الظاء : لها خمس صفات، فهي

(جهرية - رخوية - مستعلية - مطبقة - مصمتة)

والملاحظ أن : الضاد مثل الظاء في جميع الصفات ما عدا الاستطالة

لذلك أنشأ الإمام مثل إحصائية للكلمات التي يريد أن يُمَيِّز فيها بين نطق الضاد مع الظاء فقال :

- ٥٣- فِي الظَّنِّ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحُفْظِ أُثِقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤- ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِئُ كَظْمٍ ظَلَمًا أُغْلِظْ ظَلَامَ ظُفْرِ أَنْتَظِرْ ظَمًا
٥٥- أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاءَ وَعَظُّ سَوَى عَضِينَ ظِلَّ النَّحْلِ زُخْرَفٍ سَوَى
٥٦- وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومِ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلْ
٥٧- يَظْلُلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المَحْتَضِرِ وَكُنْتُ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
٥٨- إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَهُ وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
٥٩- وَالحِظْ لَا الحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَبْنَيْنِ الخِلَافِ سَامِي
٦٠- وَإِنْ تَلَاقِيَا البَيَانَ لِأَرَمَ أَنْقَضْ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١- وَأَضْطَرُّ مَعَ وَعَظْتُ مَعَ أَفْضْتُ وَصَفَّ هَا جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمُ

أولاً : كلمات تنطق بالطاء وعددها ٣٦ كلمة

م	الكلمة	الموضع	السورة
١	الظعن	{يَوْمٍ ظَعْنِكُمْ}	النحل (٨٠)
٢	ظِل	{ظِلًّا ظَلِيلًا} {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا}	النساء (٥٧) الإنسان (١٤)
٣	الظُّهر	وما يشق منه مثل : {مِنَ الظُّهْرِ}	النور (٥٨)
٤	عَظْم	مادة العظمة، مثل : عظيم.	
٥	الحفظ	مادة الحفظ وما يشق منه، مثل : حفيظ	
٦	أيقظ	مادة اليقظة، مثل : {وَمَحَسَبُهُمْ أَيْقَاطًا}	الكهف (١٨)
٧	أنظر	من الإنظار : {وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ}	البقرة (١٦٢)
٨	عَظْم	من العظام : {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا}	المؤمنون (١٤)
٩	ظهر	عكس البطن : {وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ}	البقرة (١٠١)
١٠	اللفظ	{مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ}	ق (١٨)
١١	ظاهر	{تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}	البقرة (٨٥)
١٢	لظى	{كَلَّا إِنَّهَا لَظَى}	المعارج (١٥)
١٣	شواظ	{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ}	الرحمن (٣٥)
١٤	كظم	{وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ}	آل عمران (١٣٤)
١٥	ظلما	{فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ}	الأنعام (٥٢)
١٦	أغلظ	{وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ}	آل عمران (١٥٩)
١٧	ظلام	{وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ}	البقرة (١٧)
١٨	ظفر	{حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ}	الأنعام (١٤٦)
١٩	انتظر	{قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُتَنظِرُونَ}	الأنعام (١٥٨)

٢٠	ظماً	{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا}	التوبة (١٢٠)
٢١	أظفر	{مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ}	الفتح (٢٤)
٢٢	ظناً	{الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ}	البقرة (٤٦)
٢٣	وَعظ	من العظة : أو عظت - الواعظين	الشعراء (١٣٦)
٢٤	ظل	{ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ}	النحل (٥٨)
		{ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا}	الزخرف (١٧)
٢٥	ظلت	{الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا}	طه (٩٧)
٢٦	ظلتهم	{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}	الواقعة (٦٥)
٢٧	ظلوا	{فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ}	الحجر (١٤)
		{الَّذِينَ ظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}	الروم (٥١)
٢٨	ظلت	{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}	الشعراء (٤)
٢٩	نظل	{فَنَظَّلْ لَهَا عَاكِفِينَ}	الشعراء (٧١)
٣٠	يظللن	{فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ}	الشورى (٣٣)
٣١	محظورا	{وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}	الإسراء (٢٠)
٣٢	المحتظر	{فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ}	القمر (٣١)
٣٣	فظاً	{وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا}	آل عمران (١٥٩)
٣٤	النظر	مثل : ينظرون.	
٣٥	الغيظ	{وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ}	آل عمران (١٣٤)
		مادة التغیظ، مثل : {تَغِيظًا وَزَفِيرًا}	الفرقان (١٢)
٣٦	الحظ	{حَظًّا فِي الْآخِرَةِ}	آل عمران (١٧٦)

ثانيًا: كلمات تنطق بالضاد وعددها ٨

كلمات

م	الكلمة	الموضع	السورة
١	عِضِينَ	{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}	الحجر (٩١)
٢	نَضْرَةَ	{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ}	المطففين (٢٤)
٣	نَضْرَةَ	{نَضْرَةً وَسُرُورًا}	الإنسان (١١)
٤	نَاضِرَةٌ	{وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ}	القيامة (٢٢)
٥	تَغِيضُ	{وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ}	الرعد (٨)
٦	غِيضُ	{وَوَغِيضَ الْمَاءِ}	هود (٤٤)
٧	الْحِضُّ	{وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ}	الحاقة (٣٤)
٨	ضَنِينٍ	{وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}	التكوير (٢٤)

الطالب:

— ولماذا قال (الْخِلَافُ سَامِي)؟

الشيخ:

— لأن هناك خلاف بين القراء على قراءة هذا الموضع (بِضْنِينٍ) بين الضاد والظاء سنعلمه من كتب القراءات، ومعنى سامي أي عالي مرتفع .

ثالثًا : التقاء الضاد مع الظاء

يجب إظهار الضاد والطاء وتوضيح الفرق بينهما ببيان مخرجهما الصحيح في النطق في حالة اجتماعهما، كما هو في المواضع الآتية :

- ١ - الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (الشرح ٣)
- ٢ - وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ (الفرقان ٢٧)

رابعًا : فصل الضاد عن الظاء

يجب فصل الضاد عن الظاء في النطق حين اجتماعهما في كلمة واحدة مثل كلمة : (اضطر) مثل : (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ) البقرة (١٧٣)

خامسًا : فصل الضاد والطاء عن التاء

- ١ - فصل الظاء عن التاء في موضع : (أَوْعَظْتَ) الشعراء (١٣٦)
- ٢ - فصل الضاد عن التاء في موضع : (أَفْضَيْتُمْ) النور (١٤)

سادسًا : الهاء

ثم ذكر الإمام تنبيهًا عن حرف الهاء، فأخبر أنه يجب الحرص في نطق الهاء وتصفيتها من الحروف المجاورة لها؛ حتى لا تنقلب إلى واو أو ياء لضعفها في مواضع:

١ - (جِبَاهُهُمْ) (التوبة ٣٥)

٢ - عليهم وما شابهها مثل (إِيَهُم - لَدِيَهُم)